mroftalp htehaB ni knil muideM

محمد إلهامي | عصر الخلافة الراشدة | 3. حقوق الأمة على الحاكم

محمد إلهامي

كنا جبالا في الجبال وربما سرنا على موج البحار بحارا. بسم الله والحمد لله على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. موضوع حديثنا اليوم - 00:00:00

عن حقوق حقوق الامة على الحاكم آآ اذا اردنا ان نجيب على هذا السؤال فنستطيع ان نجمل حقوق الامة على الحاكم في ثلاث ثلاثة حقوق كبرى الحق الاول حق التولية - 00:00:30

وحق الرقابة وحق العزل فللامة ان تولي عليها الحاكم وللامة ان تراقبه وتقومه وتنصح له وللامة ان تخلعه وتخرج عليه وتعزله كذلك نحن آآ تكلمنا في الحلقة الماضية عن حق التولية ويبقى ان نتكلم عن حق الرقابة - 00:00:49

وحق العزل حين كنت اقول هذا لفت نظري احد الاصدقاء الى ان النظام الغربي والدولة العلمانية كذلك تعطي للشعب هذه الحقوق حق التولية وحق الرقابة وحق العزل. وهذا ينبهنا الى امر - 00:01:15

يجب ان نستوعبه جيدا وهو الفارق الرئيسي بين النظام الاسلامي والنظام العلماني في تكوين النظام السياسي الاسلام يصنع مجتمعا يتم فيه موازنة القوى بين الامة والسلطة. لابد ان تكون الامة قوية - 00:01:30

في مقابلة قوة السلطة ولذلك يظهر في السياق الاسلامي نصوص نبوية تدعو الى السمع والطاعة الامراء. لماذا لان الامة القوية قادرة بالفعل على ان تمارس الخروج والتمرد والثورة على الحكام فكان لابد من حجزها - 00:01:53

ببعض النصوص التي تلزمهم بالسمع والطاعة الا ان يروا كفرا آآ بواحا عندهم من الله فيه برهان او ان كانوا لا يعني الخروج ان كانوا يستطيعون الاصلاح ولديهم القدرة عليه. فهذه النصوص انما هي نصوص متوجهة لامة قوية في وجه السلطة - 00:02:14

بينما النظام العلماني في الدولة الحديثة المركزية الان هذا قائم على فكرة اخرى وهي نزع القوة من المجتمع لتكون محتكرة بيد السلطة ولذلك كثير من آآ المفكرين والمنظرين الغربيين يتحدث عن خطورة هذه الدولة - 00:02:36

يسمونها الدولة الاله والدولة الاخطبوط الدولة التي تستطيع ان تتحكم بالناس وتملك كل ما آآ في جعبة الامة من قوة وتحتكر القوة آآ والامة وبالنسبة اليها كالسجين بالنسبة للسجان؟ كالاعزل في مقابل المدجج بالسلاح - 00:02:57

فلهذا يجب ان يعني يكون هذا التصور تصورا واضحا بين نظام اسلامي يقوم على توازن القوة بين الامة والسلطة ويعطي للامة قوة تواجه بها السلطة وبين النظام الغربي الذي تحتكر فيه السلطة عناصر القوة - 00:03:17

وكأن ظل السيف ظل حديقة خضراء بتحولنا الازهر لم نخشى طاغوتا يحاربنا ولو نصب المنايا حولنا اسواق قال ابو بكر رضي الله عنه جاء في خطبته التي تمثل اساسا وآآ يعني قاعدة يبنى عليها كل النظام السياسي الاسلامي - 00:03:36

قال ان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني اطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم هذه الكلمة التي جاءت في الخطبة الاولى لابي بكر الصديق هي على خلاف - 00:04:14

ما يعتاده الحكام لان ابا بكر رضي الله عنه كان يقيم الدين ولم يكن يقيم سلطة او مجدا شخصيا له. فهو كان حريصا منذ اللحظة الاولى عن ان تفهم على ان تفهم الامة - 00:04:32

على ان تفهم الامة حقها الواجب آآ لها عند الحاكم على ان تمارس واجبها تجاه الحاكم ايضا ففي قوله ان احسنت فاعينوني وان

اسأت فقوموني عرف ان الامة رقيبة على الحاكم - 00:04:46
وشريكة له وهي التي تعينه اذا احسن وهي التي تنصحه وتقومه اذا اساء والمعيار الذي يكون عليه امر هذا التقييم هو معيار الشرع ففي الاسلام الحاكم والمحكوم جميعا قاطعون للشرع الشريعة مهيمنة على الجميع - 00:05:03
فالامة الاسلامية ليست امة رفاهية ليست امة مادية ليس كل همها الاكل والشرب والرفاهية واللذة والرخاء. الامة الاسلامية امة مؤتمر على الرسالة فهي حين تراقب الحاكم فانما تراقبه طبقا لتنفيذ واجباته المأمور بها كما جاءت بها الرسالة - 00:05:28
الرسالة التي هي الاسلام يعني لا يستطيع حاكم مثلا ان يقترح على الامة انشاء بيوت الزنا رغم انه بالمنطق المادي يمكن لبيوت الزنا ان تجلب الضرائب وان يكثر منها الدخل القومي وان يضع هذا نوع من الرفاهية - 00:05:51
للامة لا تسمح الامة بهذا ولا تتقبل ان يكون هذا لا تتقبل ان تفرض قوانين فيها خدمة للتجار ورجال الاعمال كما يبيح نوع من الغش او الاحتكار آآ لتنمية السوق وتثمير السوق وجذب - 00:06:10
هذا ليس لا تسمحوا به الامة لانه مناف لرسالتها حتى وان كان يصب في مصلحتها من الرخاء والرفاهية واللذة المادية ونحو هذا فالمقياس الذي تراقب به الامة حاكمها هو مقياس الشريعة الذي يخضع له الحاكم والمحكوم جميعا - 00:06:25
لكن هنا يجب ان ننتبه الى فارق دقيق وعميق قاله ابو بكر بين عبارتين العبارة الاولى ان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني العبارة الثانية اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فان عصيته فلا طاعة لي عليكم - 00:06:46
كان في العبارة الاولى يتحدث عن الامور التي هي داخل اطار المرجعية. الامور التفصيلية دائما سيكون للحاكم اجتهادات ستكون له رؤى فهذه الرؤى طالما انها تقع داخل المصلحة تحت راية الشريعة وهيمنة الشريعة اجتهادات تفصيلية يكون هنا مساحتها مساحة الخطأ والصواب - 00:07:06
وبمساحة النصح والاعانة الاعانة في حالة الاحسان والنصح في حالة الاساءة لكن خروج الحاكم عن الشريعة هذا هو الذي يخدش شرعيته او يسقطها اطيعوني ما اطعت الله ورسوله هنا المرجعية - 00:07:30
هنا الهيمنة العليا للشريعة. اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فان عصيته عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم. فهنا فارق كبير لم يقل هنا مثلا فان عصيت فقوموني لا انما قال فان عصيته فلا طاعة لي عليكم. لان الحاكم اذا خرج عن الشريعة فانما اهدر شرعيته اصلا - 00:07:50
الامام عبدالقاهر البغدادي رحمه الله يقول فمتى اقام يعني الحاكم فمتى اقام في الظاهر على موافقة الشريعة كان امره في الامامة منتظما ومتى زاغ عن ذلك كانت الامة عيارا عليه في العدول به من خطأه الى صواب - 00:08:13
او في العدول عنه الى غيره وسبيلهم معه فيها كسبيله مع خلفائه وقضاته وعماله وسعاته ان زاغوا عن سننه عدل بهم او عدل عنهم يعني ببساطة الحاكم يظل امره فش يظل امره منتظما والامة لها عليه حق له عليها. حق السمع او الطاعة - 00:08:34
طالما كان موافقا للشريعة. طيب اذا انحرف عن الشريعة سنة الامة فيه كسنته هو مع من يخالفه من الولاة والعمال ان تعدل به الى الحق او ان تعدل عنه الى غيره. يعني ان تختار غيره كما يفعل هو مع عماله اذا اساءوا اما ان يعتدلوا واما ان يعتزلوا - 00:09:00
لاجل هذا كان مناط الشريعة هو المناط الذي يهدم شرعية الحاكم والمناط الذي تخرج به الامة من حق تحت الرقابة الى حق العزم. صنع الوجوه ورؤوسنا يا رب فوق اكفنا - 00:09:24
نرجو ثوابك مغنم وجواها كنا نرى الاصناف من ذهب فنهدمها ونهدم فوقها الكفار ابو بكر رضي الله عنه اسس لهذا سم استمر على ذلك الخلفاء الراشدون فكانت خطبة بقية الخلفاء الراشدين حينما تولوا - 00:09:56
في نحو هذه المعاني تثبيت امر الله ورسوله. والبيعة على كتاب الله وسنة رسوله واقامة الدين وكانت الامة حتى ان خالفت هؤلاء الخلفاء يعني ما حصل في زمان آآ عثمان رضي الله عنه وما حصل في زمان علي رضي الله عنه انما كانت معارضة - 00:10:28
ايضا في اطار الشريعة يعني حتى لو ان اهل الفتنة الذين ثاروا على عثمان انما ثاروا ولهم اغراضهم الا ان الغطاء الذي تدثروا به هو غطاء الشريعة وان الشريعة بدأ عثمان ينحرف بها وبدأ يبدل ويغير وحاد عن سنة الشيخين - 00:10:53

وحاد عن كتاب الله وسنة رسوله ونحو هذا. وما آآ لاقاه علي رضي الله عنه من المعارضة انما كانت بذلك معارضة من يريد انفاذ حد من حدود الله واقامة القرآن وهو حد القصاص من - 00:11:12

قتلة سيدنا عثمان فحتى المعارضة التي كانت في عصر الخلافة الراشدة انما كانت معارضة في اطار الشريعة ابو بكر رضي الله عنه كان يعني يتكلم مع رجل فاغلظ الرجل عليه القول حتى عرف الغضب في وجه ابي بكر - 00:11:28

فهنا جاء ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه فقال الا اضرب عنقه يا خليفة رسول الله فابو بكر اذا به يتجنب الامر يتجنب الامر يعني يغير الموضوع حتى اذا انقضى هذا المجلس دعا ابا برزة وقال له - 00:11:48

او كنت فاعلا حقا لو قلت لك اضرب عنقه؟ قال نعم ووالله لان امرتني الان لافعلن فقال ابو بكر والله ما هي لاحد بعد محمد صلى الله عليه وسلم يعني هذه الكلمة - 00:12:06

كانت تستحق ان تقال لمن يعارض النبي لان النبي رسول يوحى اليه وهو صاحب الدين. اما الخلفاء من بعده فانما هم بشر يحتدون عليهم ويعارضونهم ولا يجوز ان يقال الا اضرب عنقه يا خليفة رسول الله - 00:12:22

ها احق الرقابة هذا الذي تشارك فيه الامة الحاكم هو احق الشورى من جهة الحاكم. من جهة الحاكم الامر شورى وهنا ايضا لابد ان نفرق بين مسألة الحق والواجب يعني - 00:12:41

الحق هو الشيء الذي يستطيع الانسان ان يفعله او لا يفعله اما الواجب فهو الامر الذي يجب على الانسان ان يفعله فاذا قصر في ذلك كان اثما فحق النصح للخليفة وحق تقويمه هو واجب على الامة وليس فقط مجرد حق يجوز لها ان تتركه - 00:13:02

فاما من جهة الحاكم فمسألة الشورى وقد قسمها العلماء الى نوعين شورى التولية وهي التي تكون في حق التولية وصورة التدبير وهي التي يشاور فيها الامير الامة وكان النبي صلى الله عليه وسلم وهو اكمل الناس واعقل الناس واعلمهم بالله واكثرهم خشية له يكثر من مشاورة الصحابة حتى قال ابو هريرة - 00:13:25

ما رأيت احدا قط اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومسألة الشورى بشر الله بها آآ عباده المؤمنين منذ ان كانوا في مكة قبل ان تقوم لهم دولة - 00:13:52

يعني في سورة الشورى وهي سورة مكية قال الله مبشرا عباده المؤمنين والذين اقاموا الصلاة آآ وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون فحدد لهم مجتمعهم فكان من بشراه وهم في مكة - 00:14:07

ان دولتهم وامرهم سيكون شورى وهو طبعا على خلاف شأن الجاهلية آآ كله وذلك من قبل ان تقوم الدولة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل على رأي اصحابه كما نزل في معركة احد على رأي من ارادوا الخروج - 00:14:27

آآ من المدينة لمقابلة المشركين خارجها ولما حصل ما حصل في احد نزل عليه قول الله تعالى يؤكد على الشورى يقول فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فنزل التأكيد بامر الشورى بعد قرار - 00:14:43

يظهر فيما يظهر من بعيد ان الشورى كانت هي سبب هذه الهزيمة جرى الخلفاء على سنة النبي صلى الله عليه وسلم فكان ابو بكر اذا عرض له امر جمع له الصحابة وكبارهم وفقهائهم - 00:15:04

وسألهم هل عندهم شيء من حديث رسول الله في هذه المسألة فان لم يكن عندهم جمع من استطاع من الناس فان لم يكن كذلك اجتهد برأيه. وكان عمر رضي الله عنه يستشير الصحابة وطبعا فقهاء الصحابة في ذلك الوقت - 00:15:20

كانوا عمر وعثمان وعلي وعبدالرحمن بن عوف وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت. هناك عدد من الفقهاء الصحابة مثلوا يعني ما يشبه ان يكون هيئة الشورى التي كان يستشيرها الخلفاء وكان آآ كانت الشورى تتوسع عنهم فقد ثبت عن سيدنا عمر رضي الله عنه انه كان يستشير - 00:15:37

المهاجرين ويستشيروا الانصار ويستشيروا مشيخة قريش ممن تأخر اسلامهم كما كان في طاعون عمواس وهم الذين نصحوه بان يخرج قبل ان يسمع حديثا من عبدالرحمن بن عوف وهو حديث الطاعون المشهور - 00:15:57

الذي هو اذا كنتم اذا نزل الطاعون بارض وكنتم خارجها فلا تدخلوا فيها او آآ اذا نزلها بارض وكنتم داخلها فلا تخرجوا منها هذا سمعه من عبدالرحمن بن عوف بعدما استقر قراره على ذلك من مشاوراته لصحابته - 00:16:12

وكان الامام الزهري رضي الله عنه يقول للشباب الصغار لا تستصغروا انفسكم فقد كان عمر يجمع للمسائل المعضلة الشباب الاحداث لان الشباب الصغير يبتغي حدة عقولهم وسار على ذلك الخلفاء الراشدون جميعا كما نقول سيدنا عثمان بن عفان في مسألة المصاحف - 00:16:28

وجمع الناس على مصحف واحد وقال عنه سيدنا علي بن ابي طالب يا ايها الناس لا تغلوا في عثمان فان الذي فعله في شأن المصاحف انما كان على ملأ منا ولو كنت مكانه لفعلت ما فعلت - 00:16:54

وكانت بداية امره حين استشار الناس في عبيد الله بن عمر في مسألة قتل الهرموزان لانه سيدنا عبيد الله بن عمر بن سيدنا عمر بن الخطاب يعني اشارت بعض الشبهات الى اشتراك الهرموزاني في قتل ابيه آآ عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مع ابي لؤلؤة المجوسي - 00:17:07

فيعني فاضت نفسه ولم يملك ان آآ يعني لم يملك نفسه فاندفع فقتل الهرموزان بغير ان يسبت هذا من طريق القضاء او المحاكمة فكان اول مسألة استشار فيها سيدنا عثمان في خلافته الناس ماذا يفعل في هذا يقتص من عبيد الله ام آآ - 00:17:29

ادفعوا عنه الدية آآ القصد في مسألة الشورى ان الخلفاء الراشدين انما كانوا آآ يعني يعظمون امر الشورى ويجمعون لها الصحابة ولا يديرون امرهم. وسيدنا علي ابن ابي طالب في معسكره - 00:17:51

آآ في مسألة اشهر ما آآ في شوراه في مسألة الصفين حينما نزل على رأي آآ الصحابة بايقاف القتال الذهاب الى التحكيم فشأن الشورى كان شأنا معظما وبه ادار الخلفاء الراشدون سياستهم وصار بذلك من اجماعاتهم التي تلزم من بعدهم من - 00:18:06

الحكام والخلفاء المسلمين كنا جبالا في الجبال وربما سرنا على موج البحار بحارة بمعابد الافرنج كان اذاننا قبل الكتائب يفتح لم تنسى افريقيا ولا صحراؤها سجدت الدنيا والارض وكأن ظل السيف ظل - 00:18:28

خضراء تنبت حولنا الازهار. لم نخش. وكان المسلمون هنا يمارسون حقهم ايضا في العزل كذلك ومما اشتهر في زمن سيدنا عمر رضي الله عنه اهل الكوفة الذين كانوا آآ لا يرضون بوال عليهم حتى لو كان هذا الوالي - 00:19:15

من كبار الصحابة يعني سيدنا عمر رضي الله عنه كانوا كثيرا ما يشتكون اليه من واليهم فيعزله عنهم ويستبدلهم بغيره وممن عزل عن الكوفة يعني صحابة كبار. سيدنا سعد بن - 00:19:41

ابي وقاص رضي الله عنه وسيدنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه المغيرة ابن شعبة كذلك رضي الله عنه وهؤلاء آآ يعني المجرد ابن شعبة معدود في دهاة العرب يعني السياسيين الكبار في العرب. سيدنا سعد بن ابي وقاص رشحه سيدنا عمر فيما بعد - 00:19:55

الخلافة وقال اللهم اني لم يعني اعلموا ايها الناس اني لم اعزله عن سخطة ولا خيانة ولكن ولكن القوم آآ لم يرضوا به فكان سيدنا عمر قد رفع شعارا يقول هان شيء اصلح به قوما ان اعزل عنهم واليا - 00:20:12

والمعنى انه كلما اردتم ان اعزل عنكم عزلت عنكم من لا ترضونه والاهم ان يكون هذا في مما يصلحكم ومما يرضيكم واستمر هذا في آآ عهد عثمان رضي الله عنه - 00:20:33

حتى انه لما ارسل اليه اهل الكوفة يطلبون عزل آآ سعيد بن العاص فعزله عنهم وارسل لهم ابا موسى وقال لهم رسالة يكتب فيها يا اهل الكوفة قد عزلت عنكم من تكرهون - 00:20:50

وامرت عنكم امرت عليكم من احببتم ووالله لافرشن لكم عرضي ولابذلن لكم جهدي ولا تدعون شيئا يحبكم لا معصية فيه لله الا سألتموه ولا تدعون شيئا تكرهونه ليس فيه معصية لله الا واستعفيتم منه - 00:21:06

واني لمجيبكم الى ذلك حتى تبلغوا حجتكم ولا يكون لكم حجة عليه فكان المسلمون يمارسون حقهم في العزل وكان الخلفاء يعزلون عنهم من لا يحبون ولم يكن ولم يكونوا يرون في هذا بأسا - 00:21:28

حتى الخلفاء انفسهم منذ ان قال ابو بكر وليت عليكم ولست بخيركم ومنذ ان جعل من حق الامة العزل والخلفاء لا يأبون ان يعزلوا. الا ان الامة لم تختر ان تعزل احدا من الخلافة الراشدة - 00:21:46

ده طبعا وانما كان كان الشأن فيهم هو شأن الامة في الكبار الافذاذ حتى في عصر سيدنا عثمان بن عفان لم يرى لنفسه الحق في البقاء خليفة وانما نزل على رأي من عارضوه وفاوضوه ونزل آآ عن عن آآ نزل على مطالب لهم - 00:22:03

طالبوه بها وصار يوضح لهم ان ما ينقضونه عليه انما هو كذب او على الاقل جانبهم فيه الصواب وانه في هذا من جهاد ولا يستدعي هذا خلعه فلم يكن يحكم احد من الخلفاء - 00:22:24

بمنطق السلطة او بمنطق القداسة او انه لا يرى نفسه فوق العزل. وحتى لما اه تمرد القوم على عثمان قال عثمان لعبدالله بن عمر ما ترى في هذا قال لا تخلع قميصا قمصكه الله فلا يكون سنة كلما كره قوم اميرهم خلعوه يقصد انه لو ان كل خليفة - 00:22:40

عزل نفسه لتمرد بعض الناس عليه لن ينتظم للامة نظام. فما ما دام اغلب شأن الامة ولهذا الخليفة فلا يؤثر في ذلك رأي اقلية ارادوه على ان ينزل عن امر انما تولاه برضى الامة آآ برضا غالبية الامة كلها - 00:23:05

الواقع ايها الاخوة الاحباب ان تاريخنا الاسلامي مر بثلاث مراحل المرحلة الاولى هي مرحلة الخلافة الراشدة وهي المرحلة التي تحقق فيها بشكل كامل حقوق الامة الثلاثة التولية والرقابة والعزل ثم المرحلة الثانية وهي مرحلة الملك العضود. الملك العضود - 00:23:26

بمعنى انه نزلت هزه السورة المثالية وصار الملوك الذين يحكمون الامة لا يكونون باختيارها. طبعا هؤلاء الملوك ايضا واجهوا ثورات وتمردات وللعلماء في ذلك كلام طويل وممن ثار عليهم كثيرا جمهرة من العلماء والفقهاء وهذه الامور مشهورة - 00:23:46

لكن في النهاية هؤلاء الحكام والملوك الذين كانوا في فترة الملك العضود وان كان فيهم انحراف او ظلم او كان لبعضهم خزايا انما هم من صميم الامة وقاموا في الغالب - 00:24:06

وفي عموم فتراتهم بالدفاع عن الامة والجهاد في سبيل هذه الامة وفي ترقيتها وتمكينها حتى جاءت المرحلة الثالثة المرحلة الثانية هذه منذ الامويين حتى العثمانيين الامويين والعباسيين حتى العثمانيين وما كان - 00:24:21

باطراف ذلك من مناطق تحكم حكما خاصا اما مرحلة الحكم الجبري وهي المرحلة الثالثة فهذه المرحلة التي بدأت مع الاحتلال والاستعمار الحديث ثم ترك لنا الاستعمار الحديث عملاءه في الحكم فكانت سيرتهم في بلادنا اسوأ من سيرة الاستعمار نفسه - 00:24:39

وكانت سيرة الاستعمار معهم اسوأ من سيرة الاستعمار نفسه في بلادنا فما ان يثور فما ان يثور عليهم فما ان يثور عليهم بعض الناس حتى يأتي هذا المحتل فاما ان يخمد هذه هذه الثورة بقوته العسكرية التدميرية الهائلة - 00:25:01

او ان يستبدل عميلا بعميل بعد ان تنتهي صلاحيته او ان ينزل الاحتلال ليخمد هذه الثورة فاحتفاظ الامة بحقوقها في التولية في الرقابة في العزل وايمانها بهذه الحقوق وتمسكها بهذه وتمسكها بهذه الحقوق هو الذي يعصمها من ان تكون العوبة في يد المحتلين ويد المستبدين - 00:25:20

حتى لا يرسخ فيهم من هو عدو لهم اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنا جبالا في الجبال - 00:25:48

ربما صرنا على موج البحار بحار بمعابد الافرنج كان اذاننا قبل الكتائب يفتح لم تنسى افريقيا ولا صحراؤها سجدت الدنيا والارض تقضي فنارا وكأن ظل السيف ظل خضراء تنبت حولنا الازهار لم نخشى - 00:26:09

يحاربنا ولو نصب المنايا حولنا اسواق ندعو جهارا لا اله والذين صنع الوجود وقدر الاقدام ورؤوس يا رب فوق اكفنا نرجو ثوابك مغنم واجب كنا نرى الاصنام من ذهب فنهدمها. ونهدم فوق - 00:26:58

- 00:27:43